فعاليــة برنامــج قائم على بعضــ آليات العلاج المعرفــى والانفعالي لخفضــ اضطرابــات الانتباه مع فــرط النشاط لــدى ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الثانوية

إعداد

دكتور/ سعيد أحمد اليماني دكتور/ منصور عبدالله صياح أد . عادل محمد العدل
جامعة الخليج العربي

مقدمة:

لم تعد البرامج العلاجية في مجال صعوبات التعلم مقتصرة على المجالات الأكاديميــة (القراءة، الكتابة، الرياضيات)، لكنها امتدت لتتعامل مع المشكلات الاجتماعيــة والانفعاليــة التــي تظهــر على البالغين من ذوي صعوبــات التعلم (مــن هــم في المراحــل الدراسيــة المتقدمــة الثانويــة ومــا بعدهــا)، حيــث تنوعت البرامــج العلاجيــة القائمــة على مبــادئ وأسس نظرية مختلفــة في مجال علم النفس، والتي من بينها آليات العــلاج المعرفي والانفعالي. إن العلاج المعرفي كما يــراه «بيــك» يساعد الفرد التعــرف على تفكيره الشخصــي وتعليمة طرقا أكثر واقعيــة لصياغــة خبراته، فقد يفكر الفرد علــى أساس تفسيرات خاطئة لمواقف الحيــاة، ويصــدر أحكامــا قاسية على نفســه أو يقفز إلى نتائج خاطئــة أو قاسية علــى نفســه بحيث يعجــز عن التخطيط لمواجــه مشكلاته اليوميــة، فالأساليب العلاجيــة المعرفيــة تساعــد في التعــرف علــى التصــورات المحرّفــة أو المعتقــدات الخاطئة ومن ثم تصحيحها (عبدالله،٢٠١٢)..

يتفــق معظم علماء النفس علــى أن مجال صعوبات التعلم من أهم المجالات التــي كان إيقــاع التطور فيه مطرداً ومتعاظمــاً خلال النصف الثاني من القرن العشرين، ومن المسلم به أن مجال صعوبات التعلم لم يكن -كغيره من المجالات الأخــرى للتربيــة الخاصة – معروفاً لمعظم المربــين قبل عام ١٩٦٥م، على الأقل

من حيث التراكم الكمي للمعرفة التراثية المرتبطة به، حيث تداخل مع عدد من المفاهيم التي ظهرت خلال ستينيات القرن الماضي مثل (المعاقون إدراكياً – المعاقون تعليمياً – ذوو العجز أو القصور اللغوي – ذوو الاضطرابات المخية البسيطة)، ومع بداية السبعينيات بات هذا المفهوم –صعوبات التعلم- مألوفاً للكثير من المشتغلين بالتربية الخاصة (الزيات، ١٩٩٨).

ويرى كل من Peixoto and Almeid (2010) إلى أن ذوي صعوبات التعلم يشعرون أنهم غير قادرين على النجاح، وكلما زادت عدد محاولاتهم الفاشلة ازداد شعورهم في الإحباط، فيقل تقديره لذاته، ويصبح عندئذ ضعيف الثقة في نفسه، وسلبي الاتجاه نحو ذاته، وبالتالي لا يتوقع منه أن يكون فعّالاً في مجتمعه كما يجب.

ويعتبر الإنتباه من أكثر العمليات المعرفية أهميه عند التعلم، وقد لاحظ عدد من التربويين أن هناك ارتباطاً وثيقاً بين تدني الأداء المدرسي للتلاميذ وبين مستويات الانتباه لديهم، فضعف كفاءة الانتباه أثناء تقديم المعلم للمعلومات يؤدي إلى الفشل في امكانية الاستمرار بالمهام المناطة إليهم، ولكون الانتباه عملية معرفية فلا يمكن ملاحظتها بصورة مباشرة وإنما يمكن ملاحظة النتائج التي تحدث نتيجة لنقص الانتباه، فالفشل في إتباع التعليمات أو عدم القدرة على الاستمرار في المهام أو عدم القدرة على إكمال الواجبات وغيرها إنما هي نتيجة من نتائج تشتت الانتباه عند التلاميذ Melissa, B. (2011) .